

خطبة (فضل العشر الأواخر) | الجمعة ١٢/٩/٣٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه دينه ونستغفره. وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سوءات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلان هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلينا كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام. ولك الحمد بالايام ولك الحمد بالقرآن. ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم - 00:00:30 لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك من سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي. ولك الشكر على رضاك. اللهم لك - 00:01:00

الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون اما والله - 00:01:20

اني لاخشاككم لله. واعلمكم بالله واتقاكم لله اعلموا اني اخشاككم واصدقكم وابركم من الذي قال هذه العبارات؟ الجمة العظيمات. انه بالفعل اصدق الناس. انه بالفعل خير الناس. انه في الواقع - 00:01:50

على الدوام كان اتقى الناس لله جل وعلا. هل عرفتموه؟ نعم انه محمد بابي وامي عليه الصلاة والسلام كان يقول لاصحابه انا اتقاكم وابركم واصدقكم هو ابر الناس وهو اصدق الناس وهو اعلم الناس بالله جل في علاه - 00:02:30

وابعد الخليقة واكثرهم دعوة لله عز وجل واكثرهم تعظيمها لشعائر الله على الدوام ولكنه كيف كان في هذه العشر الاخيرة من رمضان تعالوا بنا اجلس بين يدي امنا رضي الله - 00:03:00

تعالى عنها. نتعلم من امنا علم الشريعة المباركة. نتعلم من الصديقة الصديق نتعلم من المبرأة من فوق سبع سماوات من عائشة رضي الله تعالى عنها وهي هي تحدثنا عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. ماذا كانت تقول رضي الله عنها - 00:03:30

عن حال النبي صلى الله عليه وسلم في العشر الاخيرة من رمضان كانت تقول رضي الله عنها كان عليه الصلاة والسلام يجتهد في العشر الاخيرة من رمضان ما لا يجتهد في - 00:04:00

رواه مسلم في كتابه الصحيح. وفي الصحيحين عنها رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلی الله عليه وسلم اذا دخلت العشر احيا ليلة وايقظ اهله وشد المازر. وفي مسند الامام احمد بساند فيه ضعف يسیر - 00:04:20

ومعناه صحيح قالت كانت النبي صلی الله عليه وسلم في العشرين الاول يخلط بين قيام ونوم. فاذا جاءت العشر الاخيرة من رمضان احيا اهل احيا ليته وشد المازر. وجاء في الطبراني وغيره من حديث علي رضي الله تعالى عنه - 00:04:50

ان النبي صلی الله عليه وسلم كان اذا جاءت العشر ايقظ كل من يطيق القيامة من اهله. ايها المؤمنون هذه كانت اوصاف اعبد الناس الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:05:20

الذى كان على الدوام وفي جميع احواله واقاته في عبادات مستمرة ولكنها اذا جاءت العشر كان شيئا اخر. كان عليه الصلاة والسلام ليجتهدوا اجتهاضا منقطع النظير. فماذا نقول نحن الذين نقصر في عامة او - 00:05:50

نحن مشغولون كثيرا بدنيانا. مشغولون كثيرا باولادنا. بازواجهنا بمزارعنا بسياراتنا باحوال دنيانا. لقد انشغلنا حتى عن فرائض الله عز

وجل فإذا جاءت العشر السنا احوج ما يكون الى ان نتفرغ ونكثر - 00:06:20

عن عبادة الله عز وجل. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشتغل اجتهاده في هذه العشر يتحرى ليلة واحدة هي اكمل الليالي وأفضل الليالي وخير الليالي انها ثقافة يعرفها كل مسلم. وكل مسلم يقرأ عن هذه الليلة المباركة ليلة القدر - 00:06:50

خير من الف شهر ولكن ما هو نصيبنا من هذه الثقافة التي نعرفها جميعاً نصيبينا ان نصف اقدامنا؟ لله عز وجل مصلين ذاكرين قائمين في هذه الليالي او نصيبينا نوزع الورق والبلوت في لعبة الكukan. او البلوت او - 00:07:20

ان نسهر في الاستراحات يضحك بعضاً الى بعض نلعب الكرة وندخن الشيشة ونفعل اشياء لا ينبغي ان نفعلها في هذه الايام ولا في غيرها. ما هو نصيب هنا من هذه الليالي الناس ايها الاخوة قسمان منهم من استغلها بالخيرات واكثر - 00:07:50

فيها من الطاعات وتعفف فيها عن جميع المحرمات. حافظ فيها على فرائض الله عز وجل واجتهد ان يكون من اتقى الناس. فهل نحن منهم؟ هكذا ينبغي ان نقول وهكذا نرجو ان تكون يا عباد الله فليست هذه الشريعة مجرد معلومات وثقافات انما هي عمل -

00:08:20

قم بطاعة رب البريات. ونصف اخر من الناس لا زالوا يظبطون اوقاتهم لا زالوا يضيعون لياليهم لا زالوا لا يعزمون هذه الشعيرة المسموع الى الله عز وجل وهو يقول في كتابه الكريم ذلك ومن يعظم شعائر الله فان - 00:08:50

انها من تقوى القلوب. هذه التقوى التي نحن احوج ما نكون اليها في رمضان ليس تعظيم هذه الليالي بان نعرف انها عظيمة. فهذا علم جاءت به الشريعة. وإنما تعظيم ان نعظمها في ذاتنا. ان نعظمها باعمالنا الصالحة. ان نعظمها بالاكتار فيها من الطاعات - 00:09:20

نعظمها بحث اولادنا وازواجنا على الاكتار من الخيرات. في هذه الليالي المباركات. هذا هو تعظيم وهذه هي حقيقة التقوى فيها. وماذا كان يصنع عليه الصلاة والسلام في هذه الليالي قالت عائشة رضي الله عنها اعتكف رسول الله - 00:09:50

صلى الله عليه وسلم في العشر الاخيرة من رمضان حتى توفي. ثم اعتكف ازواجه من بعده فما الاعتكاف ولماذا الاعتكاف الاعتكاف هو لزوم المسجد والذي يلزم المسجد ماذا يصنع امرؤ عظيمين. اولهما ان يتبعا - 00:10:20

عن المعاصي فليس في بيت الله معصية. ان يتبعا عن المشغلات فليس في بيت الله ما يلهي ولا يشغل ان يتبعا عن الدنيا في بيت الله عز وجل قطعة من الآخرة - 00:11:00

ليس في بيت الله من الدنيا نصيب. فالذي ينقطع في المسجد انما ينقطع لطاعة الله عز وجل وهذا هو الامر الثاني ان من جلس في بيت الله عز وجل فليس معه - 00:11:20

الريموت كنترول يقلب فيه القنوات. وليس معه مما اشغلا عن الطاعات شيء بل كل ذلك جعله وراء ظهره وصف قدميه يقرأ كتاب الله عز وجل في صلواته وجلس يتفكر في خلق الله عز وجل - 00:11:40

ایات الذکر الحکیم. جلس یسبح ویهلال ویستغفر. جلس یعید التوبہ بعد التوبہ الانابة بعد الانابة. فهو بين عبادة وآخری. اذا التفت رأى ذاك الذي یصلی. واذا التفت اخری رأى ذاك الذي یتلوا واذا التفت ثلاثة رأى ذاك الذي یرفع يديه یفیدعو فلا یوجد - 00:12:10

ما یشغله عن طاعة الله بل یرى كل ما یحفزه على الخيرات والطاعات ولهذا ماذا تجد المعتكفين في هذه الليالي المباركات؟ وبعضهم یختتم القرآن في كل ليلة. وبعضهم في كل ليلتين - 00:12:40

ليس هناك ما یشغله عن كتاب الله عز وجل. نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم اعبد الناس. ومع هذا كان في رمضان یعتكف في المسجد. بل اشد من هذا - 00:13:00

انقطاعاً انقطاعاً لطاعة الله عز وجل كان یضرب له قبة في مؤخر المسجد خيمة صغيرة تقول عائشة فإذا صلی الفجر دخل دمعتكفة يعني هذه الخيمة الصغيرة. كل هذا ليخلو بطاعة رب وحده - 00:13:20

فهو وحده یطیع الله وهو وحده هنا یوحد الله عز وجل. ولذلك ما اجمل ما عبر به الحافظ عبد الرحمن بن رجب الحنبلي في كتابه اللطيف الطائف المعارف في مواسم العام من الوظائف. عن حقيقة الاعتكاف - 00:13:50

فماذا قال رحمتنا الله واياه في الاعتكاف؟ قال كلمة یصح فيها تعبير الاولئ تكتب بماء الذهب. قال وحقيقة الاعتكاف قطع سائق عن

الخالق للاتصال بخدمة الخالق. هذه حقيقة الاعتكاف العلائق عن الخالق حتى الزوجة والولد. للاتصال بخدمة الخالق. يتفرد -

00:14:20

بالطاعات فاحرصوا رحمنا الله واياكم على تعظيم ربنا جل في علاه شعائر ربنا جل في علاه في هذه العشر الأخيرة من رمضان اياك ان تكون الليلة او البارحة ذاهبا الى الاستراحة لتجتمع باصدقائك على اشياء تافهة ان لم تكن محمرة - 00:15:00
اياك ان تسهر في تلك المقاقي المنتشرة هنا وهناك على شيء لا خير فيه دع شقة الانس في هذه العشر الأخيرة من رمضان تلك الشقة التي استأجرتها انت اصحابك سنويا لعله لفعل بعض المباحثات وتذكرة بعض الاوقات لا لفعل المحرمات - 00:15:30
دعها الان واجتهد في طاعة الله عز وجل الا اذا كنتم تجتمعون فيها حلقة تقرأون كتاب الله او تصفون اقدامكم للصلة او تقرؤون شيئا من الاذكار او ما اشبه ذلك فهذا خير - 00:16:00

عليه المجتمعون اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولهم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاده ان لا لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله - 00:16:20
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. لقد اخذ اليوم امنا عائشة رضي الله عنها جل الخطبة. وهي حقيقة بهذا فتعالوا بنا ايضا نتعلم من امنا هذا الدرس المبارك. فما احرصها على الخير - 00:17:00

جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول فيها. قال قولي اللهم اعني. قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. قال العلماء رحمنا الله واياهم الحافظ ابن - 00:17:30

في كتابه التفسير والحافظ ابن قدامة في كتابه المغني والفقير المجل منصور بن يونس البوغوثي في كشاف وكتير من اهل العلم سواهم قالوا يستحب في هذه الليالي المباركات الاكثر من هذا - 00:18:00
الدعاء فاكثروا في ليالي العشر المباركة من هذا الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني - 00:18:20

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا يا رب العالمين. ايها المؤمنون روى الامام احمد والنسيائي في كتابه السنن من حديث شيخ المحدثين ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي - 00:18:40

صلى الله عليه وسلم قال في رمضان قال فيه ليلة من حرم خيرها فقد حرم حسنة العلامة الالباني رحمنا الله واياه. وفي اسناده ضعف يسير ولكنه حسنة بشواهد وطرقه نعم ليس الخاسر ايها المؤمنون هو الذي خسر في - 00:19:00
تجارية من الصفقات. ولا الذي خسر حتى زوجه وولده. فكل هذا معرض وفي الدنيا وان لم تتعوضه في الدنيا فتعوضه في الآخرة باذن الله عز وجل. تعوضه ومضااعفا مباركا اذا صبرت. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وانما الخاسر في الحقيقة - 00:19:30

يا عباد الله هو الذي يخسر مواسم الخير. قال الله وجل شأنه في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاوئنك هم الخاسرون. وقال جل شأنه في كتابه الكريم والعصر ان - 00:20:00

لساننا في خسر. حكم رب العالمين ان جميع جنس الانسان في خسر نعم كل بنى ادم خاسر الا من استثناه رب العالمين بهذه الصفات الاربع المباركات ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يقول الامام الشافعي رحمه الله - 00:20:30
الله تعالى لو ما انزل الله عز وجل حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم. فاقنعوا الله عباد الله في انفسكم على الدوام. واتقوا الله عز وجل في هذه الليالي المباركات ان تضييعوها. فيما لا نفع فيه - 00:21:00

بل قد يكون في بعض المحرمات ولا يزال ويلا للناس مشغولون دنياهم بل مشغولون بما حرم الله عز وجل.
ولذلك ان من تلاعب الشيطان بكثير منا اليوم - 00:21:20

وبخاصة النساء كثرة الدوران في الاسواق في هذه الليالي المباركات. وهي لا بنفسها بل تشغلك معها ان لم يكن لديك سائق يذهب بها او يأتي بها او كانت هي تسوق بنفسها. فكونوا - 00:21:40

معلمين لزوجاتكم الا يشغلوا انفسهم في هذه الليالي المباركات. بالدوران في اسوق ولكتها كلمة ضائعة في الحقيقة.
فلا تزال الاسواق في كل ليلة يزداد روادها ويكثر زحامتها حتى لا تجد فيها موضع قدم. فain هؤلاء من قول النبي صلى الله عليه وسلم من قام - 00:22:00

وليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ايها المؤمن ان كانت قد فاتتك بعض الليالي الماضية قد فاتتك المغفرة الاولى في اوائل الشهر فاتك قول النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا - 00:22:30

فلا يفوتن فلا يفوتك. قول النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. اللهم انا نسألك التقوى والهدى والعفاف والغنى. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - 00:22:50

من لدنت رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها. انت ولیها ومولاهما اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل - 00:23:10

الشرك والمشركيين وانصر عبادك الموحدين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح ولة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم ولي علينا خيارنا. اللهم اكفنا شر شر - 00:23:30

يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا يا رب العالمين اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد - 00:23:50

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:24:10